2099 - صَمّ ِى صَمَام ِ .

يقال للداهية والحرب صَمَام ِ - على وزن قَطَام وحَذَام - و " صَمّ َى ا ْبنَةَ الجَبَل ِ " وأصلها الحية فيما يقال أنشد ابن الأعرابي لسَدُوس بن ضباب : .

إني إلى كُلّ ِ أيسارٍ وَبَادِيَةٍ ... أدْعُو حُبَيْشاً كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَل ِ .

أي أنوه به كما يُنَوّ َه بابنة الجبل وهي الحية وإنما يقولون : صَمّ ِى صَمَام ِ وصَمّ ِى ا ْبنَةَ الجبل إذا أبى الفريقان الصلحَ ولَجّ ُوا في الاختلاف أي لا تُجِيبِي الراقي ودُوم ِى على حالك قال ابن أحمر : .

فَرُدّ ُوا ما لَدَيْكُمْ من رِكَابِي ... ولَمّ َا تأتِكُمْ صَمّ ِى صَمَام ِ .

فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكُمَيْتُ : .

إذا لقَى السفير بها وَنَادَى ... لَهَا صَمّ ِى ابْنَةَ الْجَبَل ِ السفير .

بها ولها يرجعان إلى الحرب